دور التربية البدنية و الرياضية في تنمية التكيف الاجتماعي

الباحث: محمد لخضر بوزاهر، جامعة بسكرة ، الجزائر

الدكتور: جعفربوعروري، جامعة بسكرة، الجزائر

الملخص:

إن شخصية الفرد ومكانته الاجتماعية تتوقف على حسن سلوكه الذي يكسبه أثناء حياته والمشاركة العملية في أي لون من ألوان النشاط البدني و الرياضي حيث يكتسب الفرد من خلال ممارسته لمختلف اللأنشطة الرياضية الكثير من الصفات الاجتماعية التي تدعم حياته مما يؤدي إلى تكيف الفرد مع الجماعة وتفاعله معها حيث أن التكيف الاجتماعي هو عامل أساسي مصاحب للنمو البدني الأمر الذي يوجب ضرورة الموازنة بين الاهتمام بالنشاط الرياضي والخبرة الاجتماعية على قدم المساواة في أثناء الممارسة الرياضية وهنا تبرز أهمية التكيف من خلال الآثار التي يتركها التكيف أو عدمه في شخصية التلميذ فالتلميذ المتكيف اجتماعيا هو الأكثر رغبة في ممارسة الأنشطة الرياضية والاجتماعية في المدرسة والاندفاع إليها وفي إقامة العلاقات الاجتماعية الجيدة مع الاشخاص المحيطين به وهو الأجدر في تكوين حياة متوازنة مستقبلاً .

Abstract:

The personality of the individual and social status depends on good behavior earned during his life practical participation in any color palette of physical activity and sports stadium where Activities the individual has through the exercise of various sports many social qualities that support his life leading to the adjustment of the individual with the group and its interaction with the social adjustment is an essential factor in accompanying the physical growth which makes the need to balance between the interest of the sports activity social expertise on an equal footing in the course of the sports practice here highlight the importance of the adjustment through effects of adjustment or whether the student's personality, pupil socially adapted is the most a desire to practice sports activities and social in school and motivation and to the establishment of social relations with people around him, the worthiest In the composition of a balanced life in the future.

مقدّمة:

إن التربية البدنية الرياضية جزء بالغ الأهمية من عملية التربية العامة، وهي ليست حشوًا تضاف إلى البرنامج المدرسي كوسيلة لشغل التلاميذ ، لكنها على العكس من ذلك جزء حيوي من التربية، فعن طريق برنامج التربية البدنية الرياضية موجه توجيها صحيحا يكتسب التلاميذ المهارات اللازمة لقضاء وقت فراغهم بطريقة مفيدة، وينمون اجتماعيا ونفسيا والتربية البدنية تلعب دورا هاما في تحقيق المهارات الحركية الأساسية التي تؤدي إلى حياة أحسن وأكثر كفاية كما أنها تقوي الخلق وترقى العادات الإنسانية، حيث أن مفهوم التربية البدنية الرياضية مرتبط بعملية إكساب التلميذ للمعا رف والخبرات والمهارات الحركية، كما أنها جزء من الثقافة العامة وتشتمل على المعلومات والمعارف والقيم التي يحتاجها التلميذ في حياته مما يساعده على تكوين علاقات سوية مع البيئة المحيطة به مما يؤدي به الى التكيف معها"

كما ان شخصية الفرد ومكانته الاجتماعية تتوقف على حسن سلوكه الذي يكسبه أثناء حياته، والمشاركة العملية في أي لون من ألوان النشاط البدني حيث يكتسب الفرد من خلال ممارسته للأنشطة الرياضية الكثير من الصفات الاجتماعية التي تدعم حياته، مما يؤدي إلى تفاعل الفرد مع الجماعة حيث أن التفاعل الاجتماعي هو عامل أساسي، مصاحب للنمو البدني الأمر الذي يوجب ضرورة الموازنة بين الاهتمام بالنشاط الرياضي والخبرة الاجتماعية على قدم المساواة في أثناء الممارسة الرياضية.

وقد ارتأينا البحث والدراسة في موضوع التكيف الاجتماعي .

1.الإشكالية:

التربية في معناها الشامل ترادف عملية التكيف، فهي تهتم بعملية تدريب عضو المجتمع الجديد على الأسلوب الذين ينبغي عليه أن يتبعه في تصرفاته في المواقف المختلفة، "ويتاثر الطفل في نموه الاجتماعي بالافراد الذين يتفاعل معهم

وبالمجتمع القائم الذي يحيا في اطاره" [1] حيث يتحقق التكيف الاجتماعي خلال عملية الاتصال بأعضاء المجتمع الآخرين، ويتم انتقال أنماط سلوكية متوقعة بصورة مستمرة إلى الطفل في كافة المواقف التي يشترك فيها عن طريق التوحد بادوار الأشخاص الآخرين، أو القيام بأدوارهم، حيث يستطيع الطفل أن يرى نفسه ما يراه الآخرون .

والتكيف الاجتماعي هو عملية تتم داخل إطار العلاقات الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ويتفاعل معها، سواء كانت هذه العلاقات في الأسرة أو المدرسة أو مع جماعة الرفاق أو المجتمع ككل، ويعني قدرة الفرد على إتباع السلوك الذي يتوافق على ما هو سائد في المجتمع بشكل يحقق له الرضا عن نفسه ورضا الجماعة عنه. ويعد التكيف الاجتماعي ضروري لكل فرد في أي مرحلة من مراحل النمو، ولكنه في فترة المراهقة أكثر ضرورة منه في غيرها لكونه من حاجات المراهق، لأن المراهقة فترة من أصعب الفترات التي يمر بها الإنسان، وذلك لما يمر به المراهق من صراعات وتغيرات مورفولوجية وانفعالية واجتماعية والتي تدخل في تكوين شخصية المراهق وبما أن الشخصية وحدة متكاملة وفترة المراهقة تمتاز بأنها فترة صعبة وهذا كما وصفها **هول**" بأنها مرحلة من العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواصف و الانفعالات الحادة و التوترات العنيفة " [2] ومن خلال ما سبق تم طرح التساؤل التالي:

1.1 التساؤل العام :

التربية البدنية والرياضية في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

2.1 التساؤلات الجزئية:

- ✓ هل التربية البدنية والرياضية تنمي علاقة التلميذ بزملائه ؟
- ✓ هل التربية البدنية والرياضية تفعل علاقة التلاميذ بأساتذتهم؟

- ✓ هل التربية البدنية والرياضية تعمل على تقريب التلاميذ من الطاقم الإداري للمتوسطة ؟
- ✓ هل التربية البدنية والرياضية تساعد التلاميذ على المشاركة في النشاطات المدرسية ؟

2.فرضيات الدراسة:

1.2 الفرضية العامة:

للتربية البدنية والرياضية في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة

2.2 الفرضيات الجزئية:

- ✓ التربية البدنية والرياضية تنمي علاقة التلميذ بزملائه.
- ✓ التربية البدنية والرياضية تفعل علاقة التلاميذ بأساتذتهم .
- ✓ التربية البدنية والرياضية تعمل على تقريب التلاميذ من الطاقم الإداري للمتوسطة .
- ✓ التربية البدنية والرياضية تساعد التلاميذ على المشاركة في النشاطات المدرسية.

3.أهمية الدراسة :

كلنا يعلم أن الإنسان يمارس النشاط الحركي منذ نعومة أظفاره وتكون هذه الممارسة في بيئته المحلية والمحيط الذي يعيش فيه وعادة ما تكون هذه الممارسة غير منظمة وغير موجهة وما أن يدخل المدرسة فان هذه الممارسة ستكون موجهة ومنظمة من خلال دروس التربية البدنية والرياضية ومشاركة التلميذ في المسابقات والمهرجانات الرياضية وكافة الأنشطة الاجتماعية المختلفة التي تقيمها المدرسة حيث أن النشاطات الاجتماعية وممارسة التلميذ للأنشطة الرياضية من خلال

الألعاب الجماعية له تأثير كبير على جعل التلميذ أكثر انتماء إلى الجماعة وأكثر تكيفا مع البيئة المدرسية ومتغيراتها المختلفة. حيث أن ممارسة الأنشطة البدنية تساعد التلميذ على التحكم في تعبيراته الانفعالية وتعديل في سلوكه بما يتلاءم مع عالمه الذي يعيشه .

4.اهداف الدراسة:

- ✓ إظهار اهمية ممارسة التربية البدنية و الرياضية و دورها في زيادة علاقات التآزر و التعاون بين التلميذ و زملائه.
- ✓ معرفة دور التربية البدنية و الرياضية في توطيد علاقة التلميذ بأساتذته و زيادة مشاعر الود و الاحترام بينهم وكذا الطاقم الاداري للمؤسسة .
- ✓ معرفة دور التربية البدنية و الرياضية في مساعدة التلميذ على المشاركة في مختلف الانشطة الرياضية و الثقافية داخل المؤسسة و خارجها .
- ✓ بناء شخصية سليمة ومتزنة تستطيع العيش و التواصل مع مختلف الاشخاص المحيطين بها ومتكيفة مع المشاكل الاجتماعية التي قد تواجه تلاميذ المرحلة المتوسطة.

5.تحديد مفاهيم الدراسة:

1.5 التربية البدنية والرياضية :

يعرف **ويست بوتشر** 1990 التربية البدنية بأنها :

هي العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني من خلال وسيط هو الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق ذالك

كما يعرفها كوبسكي و كوزليك فيقولان :

التربية البدنية جزء من التربية العامة ، هدفها تكوين المواطن بدنيا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا بواسطة عدة ألوان من النشاط البدني المختار لتحقيق الهدف [3].

و يمكن أن نعرفها إجرائيا أنها:

- مجموعة أساليب وطرق فنية: تستهدف إكساب القدرة البدنية، و المهارات الحركية، والمعرفية، والاتجاهات.

2.5 حصة التربية البدنية والرياضية :

حصة التربية البدنية والرياضية جزء متكامل من التربية العامة، بحيث تعتمد على الميدان التجريبي لتكوين الأفراد عن طريق ألوان النشاطات البدنية المختلفة، وتعتبر حصة التربية البدنية والرياضية وسيلة هامة من الوسائل التربوية لتحقيق الأهداف المسيطرة في تكوين الفرد، وتعمل على تنمية وتحسين وتطوير بدن الإنسان ومكوناته من جميع الجوانب العقلية، النفسية، الخلقية، والصحية لضمان تكوين الفرد وتطوره وانسجامه في مجتمعه ووطنه وان الطرق لاكتساب هذه الصفات وتنميتها عن طريق الممارسة.[4]

3.5.التكيف الاجتماعي :

"التكيف الاجتماعي يدرس تكيف الأفراد (أقلية منهم)في مجتمعات محلية كبيرة تختلف أما عرقيا أو دينيا أو لونا أو ثقافة حيث اهتمت دراسات اجتماعية غير قليلة بدراسة هذا التكيف في مجتمعات اللاجئين أو دراسة التمييز العنصري ويره من الفوارق المختلفة "[5].

و يمكن تعريفه إجرائيا :

هو تلك العملية التي يحقق بها المراهق حالة اتزان مع محيطه الخارجي، ويبرز هذا من خلال تقبله للآخرين من أفراد أسرته ومجتمعه بوجه عام، ويظهر كذلك هذا الاتزان في مدى قدرة المراهق على اكتساب المهارات الاجتماعية .

الاجراءات الميدانية للدراسة :

1.المنهج المستخدم: نظرا لطبيعة موضوعنا والمتمثل في " **دور التربية البدنية والرياضية في تنمية التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة** "، ومن أجل

تشخيص الظاهرة وكشف جوانبها، اعتمدنا على المنهج الوصفي والذي نراه مناسبا لهذا النوع من الدراسة.

2 . مجتمع وعينة البحث:

1.2 مجتمع البحث: يواجه الباحث عند شروعه في القيام ببحثه مشكلة تحديد نطاق العمل أي اختيار مجتمع البحث أو العينة، وفي هذا الأساس يتكون مجتمع بحثنا من جميع التلاميذ المراهقين الممارسين للنشاط البدني في المتوسطات، وفي هذه الدراسة كان مجتمع البحث يتمثل في مجموعة من التلاميذ الممارسين للرياضة بمتوسطات مدينة **زريبة الوادي** يقدر عددهم 1440 تلميذ موزعين على04 مؤسسات كالأتي :

- متوسطة الشيخ مولود زريبي (375 تلميذ)
- متوسطة الشهيد حفيظي الطاهر (443 تلميذ)
- متوسطة الحي الجديد (290 تلميذ)
- متوسطة الشهيد شرقي مكي (336 تلميذ)

2.2 عينة البحث:

ويقصد بها الحالات الجزئية التي يتوفر لكل منها خصائص التي حددها الباحث. [6] وللإشارة فإن اختيار عينة البحث يعد من أصعب الأمور التي يقوم بها الباحث لكي تمثل خصائص المجتمع ،فحجم العينة يتوقف على طبيعة المجتمع الأصلي ،وعلى أدوات جمع البيانات. [7] وتتمثل عينة دراستنا في مجموعة من التلاميذ يقدر عددهم بـ 144 تلميذ وتلميذة تم اختيارهم عشوائيا، ليطبق عليهم مقياس التكيف الاجتماعي وذلك بأخذ نسبة 10% من المجتمع الاصلي الذي عدد افراده 1440 تلميذ وتلميذة.

3. أدوات جمع البيانات:

يعتمد المنهج البحثي ايا كان نوعه على أدوات ووسائل لجمع البيانات والمعلومات التي يستعين بها الباحث ويستخدمها في الإجابة على ما أثاره من تساؤلات، والتحقق من الفروض المصاغة وصولا الى النتائج المتعلقة بمشكلة الدراسة وللإجابة عن الأسئلة التي تحددت بها مشكلة البحث .

والأداة : " هي الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات او تصنيفها وجدولتها، وهناك الكثير من الأدوات التي تستخدم للحصول على البيانات ، ويمكن استخدام عدد من الوسائل معا في البحث الواحد لتجنب عيوب أحداها ودراسة الظاهرة من كافة جوانبها " (8).

1.3 مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي

لغرض قياس مستوى التكيف الاجتماعي لعينة البحث من طلبة الدراسة المتوسطة لجأ الباحث إلى استخدام مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي الذي تم إعداده من قبل الباحث محمود مطر والمقياس مخصص لطلبة المدارس الإعدادية ولغرض تطبيقه على عينة الدراسة المتوسطة قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من السادة الخبراء من ذوي الخبرة والاختصاص والذي تم إقراره من قبلهم وبذلك تحقق الصدق الظاهري للمقياس، ويحتوي المقياس على أربعة محاور وهي :

المحور الأول: علاقة الطالب بزملائه **المحور الثاني** : علاقة الطالب بالمدرسين .

المحور الثالث: علاقة الطالب بالمدرسة وإدارتها **المحور الرابع**: موقف الطالب من النشاطات المدرسية.

واستناداً إلى كل ما سبق تم أعداد (87) فقرة لاعتمادها في التعرف على مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي لعينة البحث حيث توزعت فقرات المقياس

على (24) فقرة ضمن المحور الأول و (24) فقرة ضمن المحور الثاني و (23) فقرة ضمن المحور الثالث و (16) فقرة ضمن المحور الرابع والمقياس ثلاثي الأبعاد.

2.3 كيفية تصحيح المقياس: يمكن الحصول على درجة المقياس بإتباع الخطوات التالية:

أ –العبارات الايجابية إذا أجاب عنها ب" موافق"نعطيه ثلاث نقاط (3) وإذا أجاب ب" محايد "نعطيه نقطتين (2)، وإذا أجاب ب" غير موافق" نعطيه نقطة واحدة (1).

ب –العبارات السلبية إذا أجاب عنها ب" موافق "نعطيه نقطة واحدة (1)، أما أذا أجاب

" .محايد "نعطيه نقطتين(2)، أما إذا أجاب" غير موافق " نعطيه (3) .

4. الأساليب الإحصائية المستعملة:

بعد تجميع المادة النظرية وفرز المعطيات الكمية من المقياس المطبق ، تمت ترجمة هذه المعطيات احصائيا من اجل إعطاء دلائل تدعيميه لما اقره الجانب النظري، تم الاعتماد في هذه الدراسة على جملة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة تصميم الدراسة باستخدام برنامج spss وتم حساب المعاملات الاحصائية التالية :

1.4 المتوسط الحسابي :

يعتبر من أكثر الأساليب الإحصائية شيوعا ، وهو أحد مقاييس النزعة المركزية و يعني إيزار مدى انتشار الدرجات في الوسط. (9)

$$\text{المتوسط الحسابي} = \frac{\text{مجموع التكرارات}}{\text{عدد التكرارات}}$$

2.4 النسبة المئوية: وذلك عند التعبير عن نسبة التلاميذ في عينة البحث .

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{التكرارات}}{\text{مجموع التكرارات}} \quad .100$$

3.4 اختبار كا^2:

يعتبر اختبار كا^{2}من أفضل الاختبارات الإحصائية التي تستخدم في حساب دلالة الفروق بين تكرارات النسبة و التكرارات' و يستخدم كا^2 لحساب دلالة فرق البيانات العددية التي يمكن تحويلها إلى تكرار أو نسب مئوية و تقوم فكرتها الأساسية على قياس مدى اختلاف التكرارات المشاهدة و التكرارات المتوقعة و المحتملة الحدوث.(10)

5.عرض وتحليل نتائج الفرضيات:

1.5 عرض وتحليل نتائج الفرضية الاولى:

التربية البدنية والرياضية تنمي علاقة التلميذ بزملائه.

جدول الرقم (01): يبين قيم كا2 الخاصة بالفرضية الأولى

العبارات	التكرار الملاحظ	التكرار المتوقع	النسبة المئوية	كا 2محسوبة	كا 2المجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
نعم	71.67	48	%49.77	10.67	5.99	0.05	2
لا	54.83	48	%38.07				
لا ادري	17.5	48	%12.15				
المجموع	144	144	100				

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (1) الخاص بعبارات البعد الأول (علاقة التلميذ بزملائه) ان عدد التلاميذ الذين أجابوا ب نعم كانت نسبتهم 49.77% و التلاميذ الذين أجابوا بـ: لا بلغت نسبتهم 38.07% اما بالنسبة للتلاميذ الذين أجابوا بـ: لا ادري فنسبتهم قدرت بـ: 12.15% في حين أن قيمت كا2 المحسوبة كانت10.67 عند مستوى الدلالة 0.05 بدرجة حرية بلغت 2 وبالنظر إلى الجدول الخاص بـ :كا2 وجدنا ان كا2 المجدولة كانت 5.99.

وعند مقارنة قيم كا2 وجدنا ان كا2 المحسوبة اكبر من كا2 المجدولة وهذا يعني انه توجد دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.05 وهذا يعني تحقق الفرضية الاولى التي تقول ان التربية البدنية والرياضية تنمي علاقة التلميذ بزملائه .

2.5 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية :

التربية البدنية والرياضية تفعل علاقة التلاميذ بأساتذتهم

جدول رقم (05) :يبين قيم كا2 الخاصة بالفرضية الثانية

العبارات	التكرار الملاحظ	التكرار المتوقع	النسبة المئوية	كا2 محسوبة	كا2المجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
نعم	77.67	48	53.93 %	12.38	5.99	0.05	2
لا	48.38	48	33.59 %				
لا ادري	17.96	48	12.47 %				
المجموع	144	144	100				

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (2) الخاص بعبارات البعد الثاني (علاقة التلميذ بأساتذته) أن عدد التلاميذ الذين أجابوا بـ: نعم كانت نسبتهم 53.93% و التلاميذ الذين أجابوا بـ: لا بلغت نسبتهم 33.59% اما بالنسبة للتلاميذ الذين أجابوا بـ: لا ادري فنسبتهم قدرت بـ: 12.47% في حين أن قيمت كا2 المحسوبة كانت 12.38 عند مستوى الدلالة 0.05 بدرجة حرية بلغت 2 وبالنضر إلى الجدول الخاص بـ: كا2 وجدنا ان كا2 المجدولة كانت 5.99.

وعند مقارنة قيم كا2 وجدنا ان كا2 المحسوبة اكبر من كا2 المجدولة وهذا يعني انه توجد دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 وهذا يعني تحقق الفرضية الثانية التي تقول ان التربية البدنية والرياضية تفعل علاقة التلاميذ بأساتذتهم.

3.5 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة :

التربية البدنية والرياضية تعمل على تقريب التلاميذ بالطاقم الإداري للمتوسطة.

جدول رقم (06):يبين قيم كا2 الخاصة بالفرضية الثالثة

العبارات	التكرار الملاحظ	التكرار المتوقع	النسبة المئوية	كا 2محسوبة	كا 2المجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
نعم	66.91	48	%46.45	12.61	5.99	0.05	2
لا	63.87	48	%44.35				
لا ادري	13.26	48	%9.20				
المجموع	144	144	100				

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (3) الخاص بعبارات البعد الثاني (علاقة التلميذ بالمؤسسة وادارتها) أن عدد التلاميذ الذين أجابوا بـ: نعم كانت نسبتهم 46.45% و التلاميذ الذين أجابوا بـ: لا بلغت نسبتهم 44.35% اما بالنسبة للتلاميذ الذين أجابوا بـ: لا ادري فنسبتهم قدرت بـ: 9.20% في حين أن قيمت كا2 المحسوبة كانت 12.61 عند مستوى الدلالة 0.05 بدرجة حرية بلغت 2 وبالنضر إلى الجدول الخاص بـ: كا2 وجدنا ان كا2 المجدولة كانت 5.99.

وعند مقارنة قيم كا2 وجدنا ان كا2 المحسوبة اكبر من كا2 المجدولة وهذا يعني انه توجد دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 وهذا يعني تحقق

الفرضية الثالثة التي تقول التربية البدنية والرياضية تعمل على تقريب التلاميذ بالطاقم الإداري للمتوسطة.

4.5 عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة :

التربية البدنية والرياضية تساعد التلاميذ على المشاركة في النشاطات المدرسية .

جدول رقم (07):يبين قيم كا2 الخاصة بالفرضية الرابعة

العبارات	التكرار الملاحظ	التكرار المتوقع	النسبة المئوية	كا 2محسوبة	كا 2المجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
نعم	92	48	63.88 %	21.02	5.99	0.05	2
لا	35	48	24.30 %				
لا ادري	17.63	48	12.42 %				
المجموع	44	144	100				

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (4) الخاص بعبارات البعد الثاني (موقف التلميذ من النشاطات المدرسية) أن عدد التلاميذ الذين أجابوا بـ: نعم كانت نسبتهم 63.88% و التلاميذ الذين أجابوا بـ: لا بلغت نسبتهم 24.30% اما بالنسبة للتلاميذ الذين أجابوا بـ: لا ادري فنسبتهم قدرت بـ: 12.42% في حين أن قيمت كا2 المحسوبة كانت 21.02 عند مستوى الدلالة 0.05 بدرجة حرية بلغت 2 وبالنضر إلى الجدول الخاص بـ: كا2 وجدنا ان كا2 المجدولة كانت 5.99.

وعند مقارنة قيم كا2 وجدنا ان كا2 المحسوبة اكبر من كا2 المجدولة وهذا يعني انه توجد دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 وهذا يعني تحقق الفرضية الرابعة التي تقول التربية البدنية والرياضية تساعد التلاميذ على المشاركة في النشاطات المدرسية .

وبصفة عامة فقد أظهرت النتائج وجود دلالة إحصائية فيما يخص مجموع الجوانب التي تقيس التكيف الاجتماعي بين التلاميذ والأساتذة والطاقم الإداري للمؤسسة وهو ما يعني تحقق جميع الفرضيات الجزئية لبحثنا

6. مناقشة النتائج :

1.6 مناقشة الفرصية الجزئية الاولى :

الفرضية الجزئية الأولى لدراستنا هذه تنص على أن " التربية البدنية والرياضية تنمي علاقة التلميذ بزملائه".و بعد عرض و مناقشة النتائج المحصل عليها من الأسئلة و التي حددت من الرقم (01) إلى (24) و الخاصة بالفرضية الأولى ، تبين لنا من خلالها أنه يوجد دور للتربية البدنية والرياضية في تنمية علاقة التلميذ بزملائه فوجدنا أن أغلبية التلاميذ عند ممارستهم لحصة التربية والرياضية يرون أن الرياضة المدرسية تساعدهم على تكوين و كسب أصدقاء بسهولة دون مشكل و إندماجهم في الجماعة، ومن خلال النتائج المتحصل عليها وجدنا ان التلاميذ يعترفون بالمستويات الاجتماعية بصورة افضل خلال ممارسة حصة التربية البدنية مما يعطي الانطباع دائما بأن الرياضة تساهم في هذا الشيء فهي تعلم التلميذ قيمة الاخرين المتواجدين معه من زملائه ،وتعلمه احترام غيره و هذا ما يؤكد صحة الفرضية الجزئية الأولى .

و هذا ما يؤكد عليه " مواهب إبراهيم "، أن الرياضة المدرسية تساعد الفرد على التوافق مع نفسه و تكيفه مع محيطه، و نمو العلاقات الإجتماعية بين الفرد و أفراد الجماعة و الأسرة ة الرفاق، فتؤدي إلى نتيجة إيجابية و بالتالي الشعور بالراحة و التخلص من التوتر و حصول التوافق النفسي و التكيف الإجتماعي ".(11)

2.6 مناقشة الفرضية الجزئية الثانية :

الفرضية الجزئية الثانية لدراستنا هذه تنص على أن " التربية البدنية والرياضية تفعل علاقة التلاميذ بأساتذتهم"

و بعد عرض و مناقشة النتائج المحصل عليها من الأسئلة و التي حددت من الرقم (25) إلى (48) و الخاصة بالفرضية الثانية ، تبين لنا من خلالها أنه يوجد دور للتربية البدنية والرياضية في تفعيل علاقة التلاميذ باساتذتهم فوجدنا أن أغلبية التلاميذ عند ممارستهم لحصة التربية والرياضية تساعدهم على تكوين و كسب ود الاساتذة وكذلك احترامهم وذلك من خلال التفاعل المستمر بين الاستاذ والتلميذ ،اي ان التلاميذ الممارسن للرياضة يملكون علاقات جيدة مع جميع الاساتذة ومع البيئة المحيطة به فالرياضة تساهم بشكل كبير في ربط المراهق لعلاقات جيدة مع محيطه الاجتماعي وما ينجر عن ذلك من ربط علاقات قد تتشعب الى اطراف اخرى خارج المدرسة كأصدقائه وزملائه من خارج المؤسسة اواوليائهم وبقية افراد المجتمع و هذا ما يؤكد صحة الفرضية الجزئية الثانية .

وقد أشار محمود عطية هناء على أن علاقة المراهق في البيئة المحلية يقصد بها درجة التوافق في البيئة التي يعيش فيها ومدى شعوره بالسعادة عندما يكون مع جيرانه وطبيعة تعامله معهم ، ودرجة اهتمامه بالوسط الذي يعيش فيه. (12)

3.6 مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة :

الفرضية الجزئية الثانية لدراستنا هذه تنص على أن " التربية البدنية والرياضية تعمل على تقريب التلاميذ بالطاقم الإداري للمتوسطة ". و بعد عرض و مناقشة النتائج المحصل عليها من الأسئلة و التي حددت من الرقم (49) إلى (72) و الخاصة بالفرضية الثالثة، تبين لنا من خلالها أن التربية البدنية والرياضية تعمل على تقريب التلاميذ بالطاقم الإداري للمتوسطة فوجدنا أن أغلبية التلاميذ عند ممارستهم لحصة التربية والرياضية يمتلك علاقات جيدة داخل المؤسسة التي يدرس فيها والمقصود بعلاقات المراهق داخل المؤسسة التعليمية أي علاقته بمسؤولي المؤسسة وأيضا مدى استمتاعه بالدراسة داخل المؤسسة، ومن خلال النتائج التي تحصلنا عليها فإن التلاميذ يتمتعون بعلاقات جيدة ومقبولة مع الطاقم الإداري للمؤسسة ويتجسد ذلك من خلال ممارستهم لمختلف الأنشطة

الرياضية والتي من خلالها يكونون علاقات جيدة مع بقية الأفراد داخل المؤسسة سواء في إطار الحصة أو في إطار مختلف المنافسات الرياضية بين الأقسام أو المؤسسات .وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الجزئية الثالثة

4.6 مناقشة الفرضية الجزئية الرابعة:

التربية البدنية والرياضية تساعد التلاميذ على المشاركة في النشاطات المدرسية، و بعد عرض و مناقشة النتائج المحصل عليها من الأسئلة و التي حددت من الرقم (73) إلى (87) و الخاصة بالفرضية الثالثة، تبين لنا من خلالها أن التربية البدنية والرياضية تساعد التلاميذ على المشاركة في النشاطات المدرسية وذلك من خلال ان معظم التلاميذ ابدوا رغبتهم واستعدادهم للمشاركة في النشاطات المدرسية سواءا كمشاركين او كمنظمين ومؤطرين، وابدوا استعدادهم للمشاركة ضمن الفرق المدرسية ورغبتهم في تحقيق الانتصار على بقية المدارس التعليمية ومن خلال النتائج تبين ان التلاميذ يشعرون بالملل اذا خلت المؤسسة من الانشطة المدرسية.

كما ابدوا حرصهم على متابعة النشاطات الاجتماعية المتنوعة في المدرسة.وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الجزئية الرابعة. وهو نفس ما ذهب اليه محمود مطر علي حاتم البدراني الذي توصل الى ان ممارسة الانشطة الرياضية تساعد الطالب على التكيف والتآزر الاجتماعي .

ومن خلال نتائج الفرضيات الجزئية يتبين لنا بوضوح مدى تأثير ممارسة التربية البدنية والرياضية في تنمية التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ المتوسط وبالتالي نقول ان الفرضية العامة لدراستنا قد تحققت.

الخاتمـة :

أصبحت المشاكل الاجتماعية ومنها مشكل التكيف الاجتماعي التي يتخبط فيها المراهق بصفة عامة وتلميذ المرحلة المتوسطة بصفة خاصة مشكل بالغ الأهمية، اذ إن هذا المشكل أصبح محل انشغال الكثير من العلماء حيث أقروا أن ممارسة النشاط البدني والرياضي له دور فعال في تنمية التكيف الاجتماعي وذلك من خلال أن الأنشطة الرياضية داخل المؤسسات التعليمية التي تعمل على تقريب التلاميذ من بعضهم البعض و تكوينهم صداقات وعلاقات جيدة فيما بينهم أو مع أساتذتهم و المحيطين بهم ومما دعانا لكتابة بحث خاص درسنا فيه وسيلة من وسائل معالجة هذا المشكل، ألا وهي دور التربية البدنية و الرياضية في تنمية التكيف الاجتماعي.

فحاولنا في بحثنا هذا أن نوضح التأثيرات الإيجابية والدور الكبير التي تقدمه الرياضة المدرسية للمراهق، ومساهمتها في تحقيق التكيف الاجتماعي عن طريق تكيف التلميذ مع بيئته الاجتماعية والانسجام بين إشباع حاجاته المتعددة وإمكانياته الأدائية والعقلية الحقيقية وظروف الواقع المعاش .

وعليه فإن ممارسة التربية البدنية و الرياضية داخل المؤسسات التعليمية تساهم في الارتقاء بالعلاقات الاجتماعية بين الفرد وذاته وبين الفرد والجماعة وتنمية لقدرات التلاميذ العقلية وتطوير النضج الفكري وتعلم قيم الروح الرياضية والتنافسية مما تعمل على إنشاء جيل صحيح البنية الجسمية، قوي الشخصية ذو أفكار بناءة ويعمل على النهوض بالرياضة الوطنية وتمثيلها أحسن تمثيل كما تعتبر وسيلة هامة في إنشاء علاقات أخوية وصداقات متينة في وسط اجتماعي.

❖ **هوامش البحث:**

(1) عطا الله أحمد:**اساليب و طرق التدريس في التربية البدنية و الرياضية**، دار المطبوعات الجامعية ، بن عكنون الجزائر، 2006،ص 128 .

(2) حسام احمد محمد أبو سيف:**علم النفس النمو**، ايتراك للطباعة و النشر والتوزيع، القاهرة، 2011، ص250.

(3) أمين انور الخولي: **أصول التربية البدنية و الرياضية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2003، 29،ص 29.

(4) محمد عوض بسيوني،فيصل الشاطئ: **نظريات وطرق التربية البدنية**،دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، 1987، ص95.

(5) عطاالله فؤاد الخالدي، دلال سعد الدين علمي: **الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2009،ص19.

(6) حسن منسي: **مناهج البحث التربوي**،دار الكندي للنشر والتوزيع،الأردن، 1999،ص20.

(7) محمود عبد الحليم منسي: **منهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية**،دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2000،ص21.

(8) يونس سميحة:**اتجاهات خرجي الجامعة نحو السياسة الوطنية للتشغيل**،(مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص "تنمية الموارد البشرية –جامعة محمد خيضر،غير منشورة) بسكرة 2007.ص151.

(9) مروان عبد المجيد ابراهيم: **الأسس العلمية وطرق الاحصاء في التربية البدنية والرياضية**، دارالفكر للطباعة والنشر، 1999، ص45.

(10) عبد المنعم أحمد الدردير:الإحصاء البارامتري و اللابارامتري ،عالم الكتب، القاهرة،2006 ،ص130 .

(11) مواهب إبراهيم عيادة : **إرشاد الطفل و توجيهه** ، بدون سنة ،ص85.

(12) محمود عطية هناء: **اختبار الشخصية للمرحلة المتوسطة والثانوية**،دار القلم ، الكويت، 1986،ص07.